Sri Lankan Journal of Arabic and Islamic Studies
Published by Faculty of Islamic Studies and Arabic Language
Volume Vol 6 Issue. II. March-June 2023
E-ISSN: 2550 – 3014, P. 1 - 16
DOI: https://doi-ds.org/doilink/03.2023-55683162/6.2-1

كرستوف لوكسنبرغ والقراءات القرآنية الجديدة: دراسة لغوية تحليلية لبعض الآيات القرآنية المختارة

(CHRISTOPH LUXENBERG AND NEW QURANIC READING: A LINGUISTIC ANALYSIS OF SOME SELECTED VERSES OF THE QUR'AN)

DAUD A. ONIYIDE

DEPARTMENT OF FOREIGN LANGUAGES, LAGOS STATE UNIVERSITY

daud.oniyide@lasu.edu.ng

Abstract: *Question of Quranic variant readings is neither a novel nor recent development in the history of Islam, due to the several dialects of Arabs, as revealed in the Qur'an. In the last quarter of twenties century, Christoph Luxenberg, who is of the modern orientalists offers a new reading and interpretation to some passages of the Qur'ān with the aim of correcting the long-age misreading of the Qur'an since the second year of Hijrah. Various passages are reconstructed by substituting one word with another or changing a letter with another that similar or dotted with un-dotted or unfamiliar interpretation. These new readings of Luxenberg seem unhealthy and condemned among other variant reading of the Qur'an. This study, therefore, attempts to analyse the new Quranic reading proposed by Luxenberg from linguistic perspective. The paper adopts linguistic approach without religious prejudice. The paper reveals among other things that, Qur'ān is a book with virtues. Its unique and constant style, most especially in choosing the exact and appropriate vocabulary are inconformity with the rules and structure Arabic language; either gramma, morphology and rhetoric.*

Keywords: *Al-Qur'an, Reading, Orientalism, Christoph Luxenberg*

ملخص البحث

إن مسألة قراءة القرآن ليست بالجديدة لدى المسلمين وغيرهم. إذْ للعرب منذ نزوله أوجه وأساليب متنوعة لقراءته على حسب لهجاتهم ولغاتهم. وعلى هذا انتشرت القراءات القرآنية المختلفة في الأماكن الإسلامية. وكما أن للمستشرقين جهدا لا يُغْفَل في هذا المجال عبر العصور. وفي السبعينات من القرن العشرين جاء أحد المستشرقين الجدد –كرستوف لوكسنبرغ (Christoph Luxenberg)- بقراءاته الجديدة بغية تصحيح ما رآها من الأخطاء في القرآن من أجل ظهور علم رسم المصحف في القرنين الأولين للهجرة. فقام على تغيير بنية بعض الألفاظ سواءً من حيث شكلها أو ضبطها أو إبدالها بالمفردات الأخرى أو ترجمة الألفاظ بصورة تخالف بما يُعْرَفُ في المصحف العثماني. فقد أثارت هذه القراءة الجديدة مشكلات عديدة وقضايا مختلفة في المجتمع الإسلامي. ومن هذا المنطلق تنهض هذه المقالة المتواضعة إلى تسليط الضوء على ظاهرة القراءات القرآنية لدى أئمة القُرّاء وعلى موقف كرستوف لوكسنبرغ. اعتمدت هذه الدّراسة على المنهج اللغوي الوصفي والتّحليلي المرتكز على التّجرد عن التّعصب والحماسة الدّينية. ومن نتائج البحث أن القرآن الكريم فاق كل الجهد البشري من حيث اختيار الألفاظ والجمل الجميلة المناسبة لمقتضى الحال. وأن القراءة المقبولة تعتمد على معرفة اللغة العربية وأسرارها وبلاغتها.

الكلمات الرئيسية: القرآن، القراءات، الاستشراق، التوجيه، كرستوف لوكسنبر

Submitted: 16 December, 2022 Accepted: 28 March, 2023 Published: 30 June, 2023

المقدمة

ومن المسلم به جدلاً، أن القرآن نزل باللغة العربية وأساليبها. كما جاء في قول بن قتيبة "فإن القرآن نزل باللغة العربية، وعلى مذاهبها في الإيجاز والاختصار والإطالة والتّوكيد والإشارة إلى الشّيء وإغماض بعض المعاني وإظهار بعضها وضرب الأمثال لما خفي ولو كان القرآن كله ظاهر مكشوفا حتى تستوى في معرفته العالم والجاهل، ليصل التفاضل بين النّاس".[1] ومما ليس فيه أدنى شك، أن للعرب قبائل ولهجات متعددة وعلى طبيعتها أنزل الله القرآن الكريم على رسوله–صلى الله عليه وسلم– ثمّ قرأه على نحو ذلك على أصحابه الكرام بدون التغيير ولا خذف منه شيء. فصارت هذه القراءة سنة ومنهجا متبعا بعد إقرارها وإجازاتها برسول الله–صلى الله عليه وسلم. ذلك ليمكن لجميع القبائل أن يكونوا على الدّرجة الواحدة من قراءة القرآن وفهمه وتعامل معه بما يوافق لهجاتهم ولغاتهم. وعلى هذا النّحو تلقاه الصحابة الكرام من رسول الله–صلى الله عليه وسلم– قراءة ورواية حتى لم يضيعوا منه جملة ولم يغفلوا منه كلمة، ولم يهملوا منه حرفاً أو سكوناً أو حركة. ثم انتقلتْ القراءات بصفتها الكاملة إلى التّابعين ثمّ إلى تابعين التّابعين. وهكذا انتشرت إلى الأجيال المتصاعدة. ومما يجدر ذكره أن القراءة القرآنية لن تكون مقبولة إلاّ إذا توافرت فيها شروط صحتها الثلاثة. (أ) موافقتها بقواعد علم النّحو والصّرف والدلالة (**ب**) صحة سندها المتواترة (**جـ**) وجودها في إحدى المصاحف العثمانية.[2] فقد اختلف الصحابة في القراءات القرآنية، ذلك لاختلاف طرق أخذها إياها من رسول الله –صلى الله عليه وسلم. ومنهم من أخذوها بطريقة مّا ومنهم من أخذوها بطريقة أخرى. ومن هنا صارت القراءات القرآنية المختلفة مقبولة مادامتْ أنها اعتمدت على الرّواية والسّند الصّحيح من رسول الله–صلى الله عليه وسلم.

ومن المعروف، أن للمستشرقين حركات مستمرّة على الدّراسات القرآنية عبر العصور الطويلة لكونه مصدر اللغة العربية ومنبع الثقافة الإسلامية. وفي أواخر القرن العشرين جاءت فكرة جديدة من المستشرقين الجدد (المراجعون) التي تدعو إلى إعادة النّظر في جميع التراث الإسلامي–بالوجه العام والقرآن بالوجه الخاص– لتصحيح ما فيه من العيوب والغموض التّخمينات. تسرّب هؤلاء إلى دراسة النّص القرآني من أوجهه العديدة. وكان كرستوف لوكسنبرغ أحد المستشرقين المراجعين الذي رأى أن القرآن الذي بأيدي المسلمين اليوم يحتوي على الأخطاء المتنوعة سواء لغوية كانتْ أو بلاغية أو إملائية. ويجب تصحيحها من خلال قراءة جديدة لبعض ألفاظه وآياته وتأويل معانيه وترجمته من الجديد حيث تخالف القراءات المعروفة في التراث الإسلامي من شتى جوانبها. فبذلك تنهض هذه الدّراسة إلى دراسة وتحليل مفهوم القراءات القرآنية وتوجيه كرستوف لوكسنبرغ إليها من حيث المنظور اللغوي. ومتى كانت القراءات القرآنية صحيحة ومتواترة أوشذوذة.

مفهوم القراءات القرآنية وتطورها

القراءة لغة مصدر فعل "قرأ". وقرأ الكتاب قراءة وقراءنا (بالضم) وقرأ الشيء قرآنا (بالضم) أيضا جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى (إن علينا جمعه وقراءنه) أي قراءته وفلان قرأ عليك السّلام

وأقرأك السّلام بمعنى، وجمع القارئ قرأة مثل كافر وكفرة، وقُراء بالضم والمد المتنسك وقد يكون جمع قارئ. [3] وفي قولهم قرأتُ الشيء قرآنا: جمعته أو ضممتُ بعضه إلى بعض. ومنهم قولهم ما قرأتْ هذه الناقط سلى قط وما قرأتْ جنيا قط أي لم يضطم رحمها على ولد.[4]

وأمّا من النّاحية الاصطلاحية لها معانى متعددة، ومن أشهرها: هو العلم الذي يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها. أو إنها علم يُعرف به اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والاتصال. وذهب بعضهم إلى أن القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف وتشديد واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف. وقال الدمياطي: علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلاف في الحذف والإثبات والتحريق والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع.[5] يستمد هذا العلم من كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها واستمداد من النطق الصحيحة المتواترة عن علماء القراءات الموصولة إلى رسول الله. وتجب هذه القراءة توافق شروطها كما وضحها ابن الجزري في قوله: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمال وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي يجوز ردّها ويحل إنكارها بل هي من أحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب"[6]

وأما المفهوم بالقراءات السبعة فيعود إلى عدة أقوال العلماء. منها أن كون نزول القرآن على سبعة الأحرف، لدى أمثال سفيان (198ه) وأبو عبيد القاسم بن سلام (223ه) ابن جرير الطبري (310ه) أنها هي لغات قبائل العربية لأن كل قبيلة لهجاتها ولغاتها التي تختلف بعضها عن بعض. هذه هي أسباب اختلاف في قراءة القرآن. ودليل ذلك قول رسول الله–صلى الله عليه وسلم–"أقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده فيزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف. وعند الأخرين، أمثال ابن قتيبة (276ه) وأبو الفصل الرازي (454ه) والزركشي (ابن الجزري (833ه) أن الأحرف هي وجوه اللفظة التي نزل بها القرآن. ولكنّهم اختلفوا في تعيينها وحصرها. كقول ابن قتيبة قد تدبرتُ وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه أن المراد بالسبعة حقيقية العدد ولكنهم اختلفوا في تحديدها. وفي الرأي الآخر أن الأحرف هي الأوجه المعنوية التي نزل بها القرآن ولكنهم اختلفوا في تعيينها وحصرها. وقال منهم أنها الحلال والحرام والأمر والزجر والمحكم والمتشابه والأمثال. ومنهم من قالوا إنها المحكم المتشابه والناسخ والمنسوخ والخصوص والأمثال والعموم والقصص. هذا الرأي لم ينسب صراحة إلى أحد ممن نقل رأيهم.[7] وأمّا عند أمثال على بن أبي طالب رضي الله عنه (ت: 40ه) ابن عباس رضي الله عنه تعالى (ت:67ه) والقاضي عياض (ت: 544ه) وغيرهم من العلماء المعصرين أن السبعة لم تراد بالعدد، بل إنما المراد بها الكثرة من أجل التيسير والتسهيل والتوسعة. فبذلك نزل القرآن باللغة العربية بأوجه متعددة.[8]

وإن دلّ كلّ هذا على شيء فإنما يدل على أن تاريخ بداية الاختلاف في قراءة القرآن يرجع إلى أيام رسول الله – صلى الله عليه وسلم. ثمّ انتشرت إلى الأمصار الإسلامية، حتى يُعرف كل بلد بالقراءة الخاصة. إن إمام الجامع

الكبير في البصرة لا يقرأ إلاّ بقراءة يعقوب، وأهل مصر يقرؤون برواية ورش حتى القرن الخامس الهجري.[9]. ثم انتشرت المدارس القرآنية إلى الأماكن الإسلامية مثل البصرة، والكوفة، والبغدادي، والأندلس والمصري حيث يتعلم المسلمون فنون القراءات المختلفة. ثمّ صارت هذه القراءات موضوع البحث اللغوي لتحقيق صحتها اللغوية. كما قيل إن أئمة القراء " لا تعمل في شيء من حروف القرآن على ألفشي في اللغة ولا الأكيس في اللغة بل على الأثر والأصح في الرواية والنقل."[10]

كرستوف لوكسنبرغ

كان كرستوف لوكسنبرغ أحد أعلام المستشرقين الجدد، الذين ظهروا في الربع الأخير من القرن العشرين بالتيارات الجديدة. إن هذا الاسم– كرستوف لوكسنبرغ– ليس باسمه الحقيقي، بل الاسم المستعار الذي اتخذه حتى لا يعرفه أحد خوفاً من موضوعات الكتاب التي تسعي إلى طعن بكتاب الله وقدسيته. فقد ظهر هذا الكتاب بعنوان "قراءة آرامية سريانية للقرآن: مساهمة في تفسير لغة القرآن" أولاً باللغة الألمانية في دار الكتاب في عام 2000م.[1] ثمّ ترجمته باللغة الإنجليزية ثمّ تلخيصه باللغة العربية. يمثل هذا الكتاب إسهاماً كبيراً في الدّراسات الاستشراقية للقرآن الكريم، حيث يمتاز بدراسة لغوية تاريخية مقارنة للنص القرآني والعلاقة بين اللغة العربية والآرامية. ذهب كرستوف لوكسنبرغ إلى إنكار نزول القرآن بالوحي من الله، وجود اللغة العربية في الجزيرة العربية في زمن نزول القرآن الكريم في الجزيرة العربية. وقال إن اللغة الموجودة آنذاك هي اللغة الآرامية السّريانية التي هي اللغة المنطوقة والمكتوبة في الجزيرة العربية والشّرق الأوسط قبل ظهور اللغة العربية. فبذلك لم يكن القرآن مكتوباً أو مدوناً باللغة العربية في أول أمره بل باللغة الآرامية. أخيراً ظهرت اللغة العربية ومرّ القرآن إلى التّطورات العديدة حتى ظهر أخيرا بالشكل الحالي. ومما يلى أهم ملاحظاته

أ. إنكار وجود اللغة العربية في الجزيرة العربية في زمن نزول القرآن الكريم بل اللغة الآرامية السّريانية التي هي اللغة المنطوقة والمكتوبة آنذاك في الجزيرة العربية والشّرق الأوسط قبل ظهور اللغة العربية.

ب. إنكار كتابة القرآن باللغة العربية إلاّ باللغة الآرامية، وأخيراً باللغة العربية مع التّعديلات والتّطورات من خلال إدخال التنقيط والتشكيل.

ج. يحتوي القرآن على عدد كثير من الألفاظ والعبارات كانت أصلها في اللغة الآرامية السّريانية.

د. وأن القرآن الذي بأيدي المسلمين تحوى لا يقل عن 70% من الكلمات الآرامية.

هـ. هناك الخطأ في فهم بعض الموضوعات.

و. الخطأ في كتابة بعض كلمات الآرامية في العربية

ز. الخطأ في كتابة الأحرف العربية المتشابهة

ح. السوء في صياغة بعض التّعبيرات العربية

ط. الخطأ في تشكيل وتنقيط بعض الألفاظ

ي. سوء فهم بعض الآيات المتعلقة بالقرآن

أساليب اختيارات القراءة الجديدة لدى كرستوف لكسنبرغ

بناء على ملاحظات لكسنبرغ للقرآن، جاء بالمناهج الآتية لقراءاته الجديدة

أ. إبدال لفظ بما يرادفه.

ب. إبدال الحرف المعجم بالمهمل.

ج. إبدال الحرف المتشابه بآخر.

د. تغيير تشكيل الحروف.

هـ. تأويل مفهوم الموضوع عن وجهه المعروف.

و. تغيير معنى اللفظ عن وجهه المألوف.

من أمثلة القراءات الجديدة لدى كرستوف لوكسنبرغ

1

﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا **لَيُزْلِقُونَكَ** بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ ﴾ (القلم: 51)

⬇

﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا **لَيَصْعُقونَكَ** بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ ﴾

إن لفظ (يُزْلِقُونَ) جمع فعل زَلَقَ يزلق زلق بمعني زلّ، أزله أو نظر إليه نظرة المتسخط حتي كان يزيله من موضعه[12] . وزَلَقــهُ: إذا ملّ منه، أو فتنحي عنه أو تباعد، مكان المزلقة أو أرض مزلقة: لا يثبت عليها قدم. ومنها قوله تعالى﴿ ...فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ (الكهف/40) أو أرض ملساء لا نبات فيها، أو ملساء ليس بها شيء.[13]

وأما لفظ (يصعقون) فأصله من فعل صَعَقَ يصعق صعقا بمعني نار تسقط من السماء في رعد شديد يقال صعقتهم السماء من باب قطع إذا ألقتْ عليهم الصّاع، أو إذا اصابته صاعقة كهربائية، امر عظيم، أو غُشيه عليه، أو ذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديد.[14] وفي التّنزيل الحكــيم " فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا" (الأعراف/143) " فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ" (الطّور/45) وأما عند مُقاتل وقتادة فهو الموت. وفي قوله تعالى " فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ" (الذّريات/44) وفي حديث الرسول، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبيّ (صلعم) إذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك[15]

ومن خلال ما سبق من المعاني لهذين اللفظين: أن اللفظين اشتركا في المعني اللغوي الواحد يعنى الصرع أو السقط. ولكنهما اختلفا في المعني الدّلالي. فقد يُستعمل لفظ الزَلَقٌ لإزالة أو الذل أو المصيبة تصيب بها الإنسان من قوة البصر. إذا نظر الإنسان شخصا آخر وأصابه الشر. فلقد استعمل العرب أحيانا كلمة الصرع في مكان الزلق كما جاء في تفسير الطبري كان فلان يصرعني بشدة نظره إليّ. وعن الزّجاجيّ أزلقه إذا نحاه عن مكانه وفي قوله تعالى" وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ" ليصيبونك بأعينهم أو فيزيلونك عن قدمك الذي جعله الله لك.

وأما لفظ الصاعقة فيستعمل للقوة النارية التي تسقط من السّماء وتصيب بها الإنسان. وبتأمل في لفظ "ليزلقونك" في قوله تعالى "وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ" وهو المناسب والموافق. لأن الموضوع هذه الآية تشير إلى إنكار الكفار للرسالة الإسلامية التي جاء بها محمد. فقد يحاول عدة المحاولات لقتله ولم ينالوا رغبتهم. ثم حاولوا في هذه الآية أن يصيبه بقوة بصرهم.

2

إِنَّ **شَانِئَكَ** هُوَ **الْأَبْتَرُ** (الكوثر/3)

⬇

إِنَّ **عَدُوَّكَ** هُوَ **الخاسر**

إن لفظ (شانئ) كلمة عربية وهي اسم الفاعل من فعل شنأ يشنئ شَنْأً، شِنْأً، شُنأً، شَنأةً، شَنْآناً، شَنَاناً، مَشْنَأً. ومن معانيه: رجلٌ أبغضه مع عدوة وسوء خُلق، أو كان مكروها ولو كان جميلاً أو يكثر ما يبغضه من أجله. وفي التنزيل الحكيم " ...وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا..." (المائدة/8) وبالنسبة هذا اللفظ من قوله تعالى "إن شانئك" قال الفرّاء إن الله قال لرسوله أن مبغضك أو عدوك هو الأبتر. وأما لفظ "عدوّ" فهو من عدا. وقيل عداه عن الأمر بمعني صرفه عنه وشغله، عدا عليه–وثب، عدا الأمر–جاوزه وتركه. وأما كلمة عدو هو الخصم: ضد الصّديق والولي. وأن كليهما المترادفتان يشتركان في صفة القبيح عن الإنسان، وتختلف كلاهما في المعني الدّلالي. كان لفظ (شانئ) مناسباً في هذه الآية الكريمة لأنه أبلغ من لفظ عدوّ. لأن شانئ وهو الغضب من أجل كثرة الخير والفضل في أيدي الغير. وقد تعدد العدو على النبي من أجل ما أفاد الله عليه من الخيرات ومصداق ذلك في بداية هذه الآية (إنا أعطيناك الكوثر) والكوثر كما سبق شرح معناه[16]. وأما لفظ عدو هو مجرد ضد الصديق أمّا لأجل خير أم لا.

إن لفظ (الأبتر) يأتي من فعل بتر بمعني قطعه وأبتر هو المقطوع، مقطوع الذنب، قصير الذنب، من لا عقب له، من ليس له الخير، من لا نسل له، لأنه انقطع نسبه وفي هذه الآية أنه يشير إلى الذين يقولون عن النبي

بأن ليس له النسب لأجل موت ابنه– القاسم– فقال العاص بن وائل دعوه بأنه رجل أبتر أي لا نسل له. وأمّا كلمة الخاسر هو ضد الربح، ضل، وهلك.

إن للفظين معنى واحد. وأما لفظ الأبتر يختص بفقدان أو انقطاع النسب. وأما الخاسر هو فقدان كل شيء، فهو أهم من الأبتر. وبنسبة هذه الآية، فلفظ الأبتر مناسب واضح من لفظ الخاسر لأنه قول مردود لقول وظن الكافرين لنبيّ عندما مات ابنه قاسم. فحسب الكافرون أن ليس له ولد سيورثه.

3

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا **فُصِّلَتْ** آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ (السجدة/44)

⬇

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا **تُرْجِمَتْ** آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾

يعتبر كرستوف لوكسنبرغ أن أصل لغة القرآن من كتاب العهدين (التوراة والإنجيل) فبذلك فالكلمة المناسبة في هذه الآية المذكورة هي (تراجم) ليس بـ (فَصَلَ). دلالة أن القرآن منقول من التوراة والإنجيل كما يزعم كثير من المستشرقين الغربيين. فقد تبيّن من الحقائق التّاريخية أن القرآن الكريم كتابٌ إلهيٌ أنزله الله على رسوله الكريم باللغة العربية. لأن النبي (صلعم) عربيٌ ولغته العربية ولابدّ أن تكون لغة رسالته العربية. وفي القرآن عدد من الآيات تؤكد ذلك.[17] ليست باللغة الأخرى. والحقيقة أن هناك عددا غير سير من لغات الأمم الأخرى دخلت في القرآن. وأما كلمة فصل هي كلمة عربية من أصل: قطعه–وقيل فصل الخصومات أي حكم بقطعها. فصل بين الرجلين بمعنى فرق. وفصل المولود عن الرضاع–فطمه.

4

﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ **رِكْزًا** ﴾ (مريم: 98)

⬇

﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ **ذِكْراً** ﴾

ذهب لوكسنبرغ إلى اختيار لفظ (ذِكْراً) في مكان (رِكْزاً) بأن النّاسخين هم الذين بدلوا حرف الدال بالذال. ومن المعروف، أن أصل لفظ الركز كان في اللغة العربية ومعناه الصّوت الخفي، الصّوت ليس بالشّديد. قال الفرّاء الصّوت الإنسان تسمعه من البعيد[18]. ومن معنيه أيضاً رجل سخي كريم، رجل عاقل عالم، حكمة. قال أبو عمرو: ليس في نصه ذكر العالم ولا ذكر الكريم.[19] قال الفرّاء سمعت بعض بني أسد يقول "كلمتُ فلاناً فما رأيت له ركزة أي ليس بثابت العقل" ومن معنيه أيضاً قطعة من جواهر الأرض.[20] وأما لفظ الذكر يفيد: سبّحه، ومجده. قال

القرآن: وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (الإنسان/24) أو حفظه في ذهنه، جري على لسانه بعد نسيانه فقال ذكر حق فلان: حفظه ولم يضيع.[21] ويفيد أحيانا القرآن. قال الله تعالى " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " (الحجر/9)

وبتأمل في معاني هذين اللفظين أن لفظ الركز في هذه الآية كان أبلغ وأضحي من لفظ الذكر. لأن هذه الآية تشير إلى بعض أفعال الله سبحانه وتعالى بالأمم القديمة من الذين لم تبق آثارهم في الأرض. واستعمال كلمة هو ما يعرف بالكناية. لأن القوم الذين هلكهم الله من الجبابرة والمتكابرين، لم يبق من الناس من ذكرهم ولو كان بالصّوت الخفي دون الجهر خوفاً من شرهم أو شر أهلهم.

5

﴿ فَانْظُرْ إِلَى **طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ** لَمْ **يَتَسَنَّهْ** وَانْظُرْ إِلَى **حِمَارِكَ** وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ **نُنْشِزُهَا** ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ (البقرة/258)

⬇

﴿ انظر إلى حالك وأمرك لم يتغيّر وانظر إلى كمالك ولنجعلك آية للناس أنظر إلى العظام كيف نصلحها ثم نكسوها لحماً ﴾

يسعى لوكسنبرغ إلى إبدال بعض الألفاظ في هذه الآية على فكرته بأن هذه الآية تشير إلى البعثة من الموت، والألفاظ المستخدمة فيها ليست بينها العلاقة بالموت. مثلا الطعام والشراب. والحقيقة أن الآية تتكلم عن قدرة الله تعالى على إحياء الموت. وعلى هدى تفسير هذه الآية هناك رجلٌ الذى مرّ على قرية خاوية حيث سقطت جدارتها وأهلها. وكان هذا الرّجل في غاية الريب والشك بأنها من المستحيل إعادة حال هذه القرية من الجديد. ولما قال الله تعالى بأنه قادر على أن يحيي تلك القرية بعد موتها. ولتطمئن قلبه فأماته الله وحماره ثم بعثه الله بعد مائة عام. بعثه الله ثمّ سأله الله، كم يوم لبث في مكانه؟ فأجاب بأنه لبث يوما أو بعض يوم. فقال له الله تعالى أنه قد لبثت مائة عام. وأمره الله النظر إلى حماره التّي مات معه وتفرقت عظامه تخير كيف يمكن أن يبعثه الله من سقوطه ثمّ كساها لحمها الجديد. ثمّ أمره الله بالنظر مرة ثانية إلى طعامه وشرابه اللذان لم يتغير شكلهما ولونهما منذ مائة عام من موته. مناسبة هذه الكلمات: (الطّعام) و (الشّراب) و(الحمار) في هذه الآية هي الأشياء التي كانت مع هذا الرّجل. ولما بعثه الله من موته، ولم تزل قلبه تتردد في الشك عن بعثه، فأشار الله إليه أن ينظر إلى حماره طعامه وشرابه لم يتغير طعمه ولونه رغماً لطول مكثه.

وأما لفظ (يتسنه) و (يتغير). إن لفظ يتسنه فعل من سَنَهَ بمعني مرور الأيام العديدة. وأما "يتسنه" يقول الفرّاء في معناه ما لم يتغير مع مرور السنين العديدة. يعني يبقى شيء على حاله كأن لم يمر عليه مائة سنة.[22] وأما كلمة (تغير) يفيد زوال شيء من أحواله في زمن غير معين. إن استعمال لفظ "يتسنه" أفضل وأوفى من لفظ "تغير" لأن لفظ تسنه تشير إلى مرور السنوات المحددة على الطعام والشراب بدو التغيير.

وأما لفظ "نُنَشِزُهَا" و (نُصْلِحُهَا) إن معنى لفظ (نشز): ارتفع. ونَشَزَ في مجلسه يَنْشِزُ ويَنْشُزُ: ارتفع قليلاً، فيقال نشز القوم في مجلسهم: قاموا منه.[22] وأما لفظ "نصلح" هو ضد الفساد عن شيء.

يتبيّن من خلال ما سبق من لفظ ننشزها ونصلحها في قوله تعالى "وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا" أن لفظ نشز الذّى يستعمل في هذه الآية صحيح وموافق لهذا الموضوع لأن ذلك اللفظ كان في اللغة العربية يستعمل لقيام شخص من سقوطه عامة وقيام عظام الميت خاصة.

6

﴿ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ (النبأ: 20)

⬇

﴿ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ شَرَايًا ﴾

جاء كرستوف لوكسنبرغ بإبدال الياء بالتاء في لفظ (سُيِّرَتِ) بأن الطبري يخطأ في تفسير هذه الآية إذْ أنه قال " نسفت الجبال، فاجتثت من أصولها فصيرت هباء منبثا لعين الناظر كسراب الذي يظن من يراه من بعد وهو في الحقيقة هباءً"[24] إن لفظ (سيّرت) في هذه الآية تشير إلى بعض علامات يوم القيمة، وحيث منها انتقال أو ذهاب الجبال من موضعه حتى يريه الناس من البعيد كشيء بسيط أو صغير. كما يقول تعالى في السورة الأخرى "وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ" (التكوير:3) والتّحليل اللغوي لهذه كلمة سيرت كما ذكرت في هذه الآية، تأتي من فعل سار يسير سيرا بمعني ذهاب أو ارتحل في الأرض. فلفظ "سيّرت" الفعل الماضي المزيد بحرف واحد وهو أيضاً على الصيغة المجهول. أن القدرة الإلهية تجعل الجبل أن يسير من موضعه. وأما لفظ الذى أتي به لوكسنبرغ (سترت) ومن المعاني هذا لفظ في اللغة العربية: غطاء وأخفاه. ومن خلال هذا ليست هناك علاقة بين هاذين اللفظين (سيّر وستّر) وإن كان وجود الكلمة الأخرى في اللغة الآرامية تشابه صوتها في اللغة العربية لا يلزم إبدال مثل هذه الكلمة في العبارة العربية يفسد موضوع الآية.

وأما لفظ (سرابا) و(شرايا)، جاء لفظ سرابا في اللغة العربية بمعنى ما يشاهده شخص في وسط الطّريق خصوصاً في الصّحراء والمناطق الرّملية عند اشتداد الحر كأنه ماء، أو يراه من بعيد في واضحة النّهار وانعكاس

الشّمس وكأنه منه وليس كذلك. أو ما يجري وراء الوهم " أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء" أو هو اخداع من السّراب مالا حقيقة له[25]. كقوله تعالى: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا" (النور:/38) وأما كلمة (شرايا) كان أصله في اللغة العربية شَرِيَ يشري شريً بمعني غضب وقيل: شري الفرس في سيره: بالغ فيه، شري زمام الدّابة: كثر اضطرابه.[26]

يبدو من معانى هذا اللفظ (السّراب) واستعمالها في سياق هذه الآية أنها وافقة لأن الجبال الذى يراه الناس أمامه كبيراً وعظيماً ثمّ أمره بسير ونصفه وكأنه شيء لا يذكر أو شيء ليس له إلاّ الأثر. وكلمة السراب من الكلمات تشير إلى غير ما يظنه الناس.

7

﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ (الكهف:61)

↓

﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ حُرًّا ﴾

يسعى كرستوف لوكسنبرغ إلى أن كلمة (سربا) غامضة في اللغة العربية حتى اختلفت عليها أقوال المفسرين. وجاء بلفظ (حرّا) التي من معنيها مطلق، غير مقيد أبلغ في هذه الآية.[27]

إن اللفظ (سرباً) أو سروباً بمعني خَـرَجَ. فقيل سرب في الأرض بمعني ذهب في الليل. وفي التنزيل العزيز: "هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ" (الرعد/10) أي ظاهر بالنهار في سَرْبه. فيقال خَلِّ سربه أي طريقه. وأما لفظ السّارب: الذاهب على وجهة الأرض. فيقول العرب: سربت الإبل مضت في الأرض ظاهرة حيث شاءت. أو إذا توجه للمرعي.[28] وفي قول الفراء في معني هذا اللفظ في قوله تعالى "فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا" كان الحوت مالحا فلما حيي بالماء الذى أصابه من العين فوقع في البحر، جمد مذهبه في البحر، فكان كالسّرب. وعليه يقول أبو إسحاق، كانت سمكة مملوحة، وكانت آية لموسى في الموضع الذي يلقي الحضر فاتخذ سبيله في البحر سربا. أحيا الله السمكة حتى سربت في البحر. قال وسربا منصوب على جهتين: على المفعول واتخذت طريقي في السرب، واتحدت طريقي مكان كذا وكذا. فيكون مفعول ثانيا كقولك اتخذتُ زيدا وكيلا. فقال يجوز أن يكون سرباً مصدر يدل عليها تخذت سبيله في البحر، فيكون المعني نسيا حوتهما فجعل الحوت طريقه في البحر ثم بين كيف ذلك فكأنه قال سرب الحوت سرباً [29] وأما لفظ حر يفيد خلاف العبد والاسير. وبإمعان النّظر في اللفظين "سرب وحر ومناسبتهما في سياق هذه الآية الكريمة، ينبيّن وأنِ لكلٍّ منهما المعاني المستقلة تختلف عن الأخرى لفظ السّرب

يشير إلى الحركة أو الذّهاب في الطّريق المستقيم المعين الذي ليست فيه المشاقة والضّرر أو الطّريق الذّي لا يصل إلى الضّرر أو الطريق السّريع.

8

﴿ **وَاسْتَفْزِزْ** مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ **وَأَجْلِبْ** علىهِمْ **بِخَيْلِكَ** وَرَجِلِكَ ...﴾ (إسرائيل/ 64)

↓

﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَخْلِبْ علىهِمْ بِخَبْلِكَ وَرَجِلِكَ ... ﴾

إن هذه الآية تشير إلى الحوار بين الله سبحانه وتعالى وإبليس. لما أمره بسجود لآدم وأبى واستكبر. ثمّ طرده الله من الجنة. ثمّ استأذن من الله سبحانه وتعالى ليفتن الناس جميعا بأنواع الخدائع من كل الجهات والمكان، فأذن الله له. وذكر الله هذه الآية ثلاثة من الأشياء التي يستخدمها إبليس .

ولفظ (استفزز) هو من الفعل الثّلاثي المزيد بثلاثة أحرف على وزن "استفعل" بمعـــني طلب شيء بمعني استخفف. فقيل استفزّ صاحبه: جعله يضطرب ويفور غضباً، أو أثاره أو أزعجه. واستفزه الفرح: استحفه أو استدعاه، أو حركه، أو استفزه: اخرجه من داره، أو تحداه أو قتله.[30] وفي قوله تعالى: " وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا" (الإسراء/ 76). والدّلالة هذه الكلمة في تلك قوله تعالى تشير إلى أن الله قد استأذن لإبليس باستخفاف النّاس بأنواع قوة صوته إلى المكروهات ومعصية الله تعالى. وأما لفظ (استفرر) يأتي من فعل فرّ يفرّ فرارّ بمعني ذهاب أو هرب أو أسرع. وفي القرآن ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ ومن خلال ما تقدم من المعاني هذين الفظين أنهما غير المترادفين في المعني اللغوي والدّلالي.

وأما لفظ (أَجْلِبْ) و (أَخْلِبْ) وأجلب الفعل الأمر الذي من فعل جلب يجلُب يجلِب جَلَباً جلْبا بمعني أحضره أو استقدمه، أو ساقه أو اجتمع أو اختلاط الأصوات، انتقال من بلد إلى أخر[31] فقال جلبتُ الشيء إلى نفسه وأجلبته. وفي المثل رب أمنية جلبت منيّة[32]. وأما لفظ (أَخْلِبْ) هو الفعل الأمر من فعل خلب يخلب خلباً بمعني جرحه، أو خدشة، أو قطعه، أو جمعه. استخلب بمعني قطعه وخضده وأكله.[33] خلب عقله: سلبه إياه، فتنه، أو خدعه بحلو كلامه، وفي حديث الرسول (صلعم) "إذا بايعتَ فقل لا خلابة أي لا خداع. خُلَبُ: سحاب لا مطر فيه فكأنه يخدع برق خُلب: خادع لا يتبعه مطر[34]. ومن المعروف أن لفظين اشتركا في المعني اللّغوي بمعني الجمع والخداع. وأن لكليهما المعني الدّلالي الخاص. ومن معاني الجلب جمع الإبل للبيع من أجل المتاع. يبدو الفرق بين كلمتين من القول صاحب الإبل إذ أنجبت إبله حين قال: " أأجلبتَ أم أأحلبتَ. أو ولدت إبلك جلوبة أو

ولدت حلوبة. يدعو الرجل على صاحب فيقول أجلبتَ أم حلبتَ أي كان نتاج ابنك ذكورا لا إناثا ليذهب لبنه. فبهذا لفظ جلب المناسب والصحيح في السياق هذه الآية لأنه يشير الى الخيل والراجل يعني كل راكب ماش.

إن لفظ (الخيل) و (الحبل) والخيل في اللغة العربية مصدر خال يخال خيلا وخِيلة وخَيْلَةً وخالا وخِيلا ومخالة وهو بمعني ظنه. وفي المثل: "من يسمع يخل أي يظن. وفي الحديث " ما إخالك سرقتَ" أي ما أظنك.[35] وأما لفظ الخيل هو جماعة من الأفراس[36] وبالنسبة هذا اللفظ في هذه الآية يقول سَلْمُ بن جُنادة أن ابن إدريس يقول: سمعتُ ليثاً يذكر عن مجاهد في قوله تعالى: "أجلب عليهم بخيلك ورجلك" هو كلّ راكب وماش في معاصي الله.[37] وأما لفظ الحبل مصدر من فعل "حَبَلَ" فقيل الحبل الصّيد بمعني صاده بالحبالة أي الشّبكة، وحبل الشيء شده بالحبل. وأما لفظ الحبل وهو كلّ ما احتوي غيره، فالولد حبل للبطن، واللؤلؤ حبلٌ. أو ما فُتِلَ من لِيفٍ ونحوه لِيربط أو يقاد به، أو ما طال وامتد كالحبل فيقال فلان يحطب في حبل فلان يعينه وتنصره، أو الحبل موقف الخيل الحلبة قبل أن تُطلق، وقيل حبل الوريد عِرْقٌ في العُنق، وفي التنزيل العزيز "وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ" (ق/16)[38] وعند ابن السكيت الحبل هو التواصل أو الوُصول يقول الله تعالى "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا" (ال عمران/102)[39] يتبيّن من تعريفات اللفظين الخيل والحبل أنهما غير المترادفين. ولكلّ من اللفظين المعاني اللغوية والدّلالية خاصة. فبالنسبة لفظ الخيل في هذه الآية تفيد أعوان جنود إبليس من كل الرّاكب والرّاجل. ولا يمكن إبدال هذا اللفظ بالحبل حسب معانيه اللغوية والدلالية.

9

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ (القمر/ 17)

⬇

﴿ وَلَقَدْ تَرَجَمْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ (القمر/ 17)

ذهب لكسنبرغ في هذا المثال إلى أن كلمة (يسّر) الذى استعمله مع القرآن في عدة المواضع الذى يفيد اجعال شيء سهلا بدون التعقيد فبدله بلفظ ترجّم. باعتبار أن القرآن كان مترجما من اللغة الآرامية السّريانية إلى العربية. ومن هنا هناك التساؤلات مثلاً، هل لفظ يسّر وترجم مترادفان في اللغة العربية حسب زعم لوكسنبرغ؟ وهل لفظ ترجم يناسب في سياق هذه الآية. فكلمة يسّر في لغة العرب تفيد ضد العسر، أو لين. وفي حديث الرسول " إن هذا الدّين يسرٌ. وفي حديثه الآخر " تياسروا في الصداق أي تساهلوا فيه ولا اغالوا"[40]

فبالنسبة هذا اللفظ إلى هذه الآية تشير إلى كيف يجعل الله لقرآن أمرا يسيرا قراءة القرآن على لسان نبيّه الأمي. وبما فيه الحكمة الموعظة والخبر. إذن فلفظ الترجمة غير مناسبة. لان القرآن ليس الكتاب المترجم من أي

كتاب. إلاّ أن فيه الخبر الأمم السابقة للإفادة. وإن صاح هذا الادعاء لدي لوكسنبرغ، فمن الذي قام ترجمته من الله الآرامية إلى العربية.

10

﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ (الحج/2)

↓

﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾

فلفظ المرضع من الكلمات العربية التّي تختص بالأنثى. وهي دائماً تأتي على التذكير بدون التاء التأنيث مثلا في قولهم امرأة حائضٌ أو عاقرٌ أو حاملٌ أو أيّم. ولفظ المرضع أو المرضعة لها المعني اللغوي والدّلالي. قال الثّعلب المرضعة هي التّي ترضع وإن يكن لها ولد أو لم يكن لها ولد.[41] وأما الأخفش يقرر أن الفرق بين اللفظين —المرضع والمرضعة– بقوله إن لفظ المرضعة تدل على إثبات الفعل ولو أراد الله الصفة لقال المرضع.[42] قال الخليل امرأة مرضع ذات طفل وهو بلا علامة التأنيث لأنك تصفها بفعل منها واقع ولازم. فإذا وصفها بفعل الذى هو تفعله على وزن مفعلة كقوله تعالى "تذهل كل مرضعة عما أرضعت". وخلاصة القول إن لفظ المرضعة تختص بامرأة التي التقم ولدها ثديها في وقت معيّن. وأما المرضع هو صفة لامرأة التي ترضع ليس لها ولد ترضعه في الوقت الحاضر.

الخاتمة

تناولنا في الصفحات السّابقة مفهوم القراءات القرآنية في التراث الإسلامي. وموقف كرستوف لوكسنبرغ على القراءات القرآنية الجديدة. وذكر بعض الأمثلة من قراءاته الجديدة وتحليليها من حيث المعاني اللغوية والدلالية. وبهذا فقد وصل البحث إلى أن القرآن الكريم فاق كل الجهد البشري حيث اختيار الألفاظ وتأليفها بالعبارة الجميلة المتأثرة تقتضي بمقتضى الحال. وأن القراءات القرآنية مرجعها ومصدرها الوحي الرباني، لا يجوز اتخاذها بالقياس أو الاجتهاد. والقراءات الجديدة لدى لكسنبرغ لم توافق قواعد اللغة العربية من حيث المعنى اللغوي والدلالي. لأن عدم اعتماده على المصادر العربية الأولية في التراث العرب الإسلامي في دراسة القرآن، قد حمله إلى سوء فهم لبعض الأمور التي ليس فيها الاختلاف. وأن الحركات الاستشراقية مستمرة من الجوانب المتنوعة لضد صحة القرآن الكريم وإعجازه.

الهوامش

1. ابن قتيبة، أبي محمّد عبد الله بن مسلم (د/ت) مشكل تأويل القرآن، (د/م) ص 13
2. حسن نور الدين إسماعيل (2007) نبذة من علم القراءات والقُرّاء العشرة، ص 3-4، منقول في يوم 2017/11/15م في www.alukah.net
3. الفيروز آبادى، (1980) القاموس المحيط، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 62
4. ابن منطور، أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم (1999) لسان العرب ، بيروت: دار إحياء التّراث العربي، مادة قرأ، ص 3573
5. أحمد مفلح القضاة زغيره (2001) مقدمات في علم القراءات، الطبعة الأولى، عمان: دار عمار، ص 47
6. بلسم عباس حمودى و نبراس حسين مهاوش (2018) موثف الكسائي من القراءات القرآنية في كتابه معانى القرآني، في مجلة كلية التربية للبنات: المجلد 29، الرقم 6، ص 133
7. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل (2000) علم القراءات: نشأته أدواره أثره في علوم الشريعية، الطبعة الأولى، الرياض: مكتة التوبة، ص 19-24
8. أنظر أحمد، مفلح القضاة وغيره (2001) مقدمات في علم القراءات، الطبعة الأولى، عمان: دار عمار. وأيضا، إسماعيل، حسن نور الدين (2007) نبذة من علم القراءات والقُرّاء العشرة، مقالة منقولة في يوم 2022/04/05م في www.alukah.net
9. عبد الرحمن إبراهيم المطرودي (1991) الأحرف القرآنية السبعة، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 26
10. عبد الحي مقيم كل محمد (2004) القواعد النحوية في ميزان القراءات القرآنية: عرض جديد للقواعد النحوية، نقلا من ابن الحزرى، النشر في القراءات العشر، جـ/1، ص11
11. The Syro-Aramic Reading of the Quran: A Contribution of the Decoding of the Language of the Qur'an) retrieved on 10/12/2012 from www.aramaic-dem.org
12. مجمع اللغة العربية (1994) المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية: مادة " زلق" ص 290
13. أنظر مادة "زلق" في www.almaany.com
14. الجهوري، إسماعيل بن حماد (1990) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، الجزء الرابع، مادة "صعق" ص 1507
15. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جوهر القاموس، الجزء السادس عشرة، الكويت: التراث العربي، مادة "صعق" ص 23

16. المنجد في اللغة والأعلام (د/ت)، ط/19، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، مادة شنأ، ص 403
17. "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف/2) "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا" (طه/112) "وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا" (الشوري/6)
18. ابن منظور، لسان العرب، مادة ركز، ص 1717
19. السيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس، باب الزاي، مادة ركز، ص 157
20. السيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس، باب الزاي، مادة ركز، ص 158
21. انظر المنجد في اللغة والأعلام، مادة ذكر، ص 237
22. الزمخشري، الكشاف، المجلد الرابع، ص 491
23. انظر مادة نشز في www.almaany.com/ar/dicd/r-ar/%
24. Christoph Luxenberg, The Syro-Aramaic Reading of the Koran,p 144-9
25. أنظر مادة "سرب" في www.almaany.com.dic-ar-ar
26. المنجد في اللغة والأعلام، مادة "شري" ص 385
27. Christoph Luxenberg, The Syro-Aramaic Reading of the Koran,p 134-5
28. أنظر مادة سرب في www.almaany.com/ar/dic/ar-ar/%A7
29. أنظر ابن المنظور، لسان العرب، مادة سرب، ص 1982
30. المعجم الوسيط مادة فرّ في www.almaany.com/ar/dicd/r-ar/%
31. المنجد اللغة والأعلام، مادة "جلب" ص 257
32. ابن منظور، لسان العرب، مادة "جلب" ص 647
33. الحسيني الزبيدي، تاج العروس، جـ/ 2، مادة "خلب" ص 377
34. أنظر مادة "خلب" في www.almaany.com/ar/dicd/r-ar/%
35. ابن منظور، لسان العرب، مادة "خيل" ص 1304
36. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مادة "خيل" ص 217
37. ابن جرير الطبري، تفسير الطبري، سورة إسرائيل، جـ /14، ص 450
38. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة "حبل" ص 133
39. ابن منظور، لسان العرب، مادة "حبل" ص 459
40. لبن المنظور، لسان العرب، مادة يسر، ص
41. ابن منظور، لسان العرب، مادة رضع، ص 1660

42. ابن منظور، لسان العرب، مادة رضع ، ص 1661

References

Abd al-Rahmān Ibrahim al-Matrudi (1991) Al-Aharuf Al-Quraniyah Al-Sab'ah, Al-Riday: Dar al-Kutub Liltabah wa Al-Nashr wa Taozi'u

Abd Al-Hayy Muqim Kul Muhammad (2004) Al-Qawa'd Al-Nahwiyah fil Mizan Al-Qira'at Al-Quraniyah: 'Ard Jadid Lilqawa'id Al-Nawiyyah, al-Riyad: Muktabah al-Taobah.

Ahamad Mulihu Al-Qudat Zughayr (2001) Mawadimah fi Ilm al-Qira'at, first ed. 'Uman: Dar Umar.

Al-Juhuri Ismail bn Hamad (1990) Al- Sahāh-Tāju Lughah wa Sahah Al-Arabiyah, AlTabah Al-Rabia'h: Bairut: Dar Al-'Ilm Lilmalayyin, Al-Juzu Al-Rabi'u.

Al-Zaydūn, Muhammad Murtadao Al-Husaynī(d.t) Tāju Al-'Arūs min Jaohar Al-Qamus, Al-Juzu 16, Al-Kuwait, Al-Thurath Al-Arabi.

Al-Fayrudh 'Abadi (1980) al-Qāmus al-Muhīt, al-Qāhirah: Al-hayhat Al-Misriyah Al-'Amah Lilkitāb

Balsam Abāss Hamudi wa Nabras Husayn Muhawish (2018) Maoqif Al-Kisai' min Al-Qirā'āt Al-Quraniyah fi Kitābi-Ma'āni Al-Qurani" in Majalah Kuliyah al-Taribuyah Lilbanāt.

Christoph Luxenberg The Syro-Aramic Reading of the Quran: A Contribution of the Decoding of the Language of the Qur'an) retrieved on 10/12/2019 from www.aramaic-dem.org

Ibn Qutaybah, Abi Muhammad Abdullah bn Muslim (n.d) Mashakil Ta'iwīl al-Qur'ān (n.p)

Hasan Nūr Al-Dīn Ismail (2007) Nabzah min Ilm al-Qirā'āt wa al-Qura' al-'Ashir, Retrieved on 15/11/2020 from www.alukah.net.

Ibn. Manzūr, Abu al-Fadil Jamālual Al-Dīn Muhammad bn Mukram (1999) Lisān al-'Arab, Bayrut: Dār Ihyau al-Thurāth

Nabīl bn Muhammad Ibrahīm 'Al Ismail (2000) 'Ilm al-Qirā'āt-Nashatuhu wa Idwarih fi 'Ulūm Al-Thashri'ah, at'Tabah Al-'Ula, al-Riyad: Muktabah al-Taobah.